

الوحي وعدم اتفاق العلم مع الكتاب المقدس | حنا جرجس الخضري

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التاعب من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطير. الاقتباس اللي هنقرأ منه النهاردة ارسله الاخ ابو عمار الاسري ربنا يحفظه ويبارك فيه. فلو انت عندك اعتراف خطير حابب - 00:00:00

نحن نعرضه في هذه السلسلة اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف الفيديو. الكتاب اللي هنقرأ منه النهاردة عن جون كلفن احد قادة واعمدة الثورة البروتستانتية. الكتاب بعنوان جون كيلفن دراسة تاريخية عقائدية تأليف الدكتور القس حنا - 00:00:20

جرجس الخضري وهو عالم بروتستانت مشهور جدا. للاسف فيه لخبطة بسيطة في عنوان الكتاب المفروض الكتاب اسمه جون كلفن العنوان الجانبي مكتوب على الغلاف دراسة تاريخية عقائدية تأليف الدكتور القس حنا جرجس الخضري. في الغلاف الداخلي مكتوب جون كيلفن - 00:00:40

اياته وتعليمه للدكتور القس حنا جرجس الخضري. الخلاصة ان احنا بنقرأ من كتاب جون كيلفن تأليف الدكتور حنا جرجس الخضري طبعة دار الثقافة الصفحة رقم مية وخمسين بيتكلم عن وحي الكتاب المقدس. والنقطة دي اتكلمنا فيها كتير جدا وهي نقطة بالنسبة لي جوهرية. وكل ما - 00:01:00

هلاقي اقتباس رائع واعتراف خطير بيلمس النقطة القوية اللي انا قصدي عليها هعمل عنها فيديو. مش هملي من كثرة الاختبارات اعترافات. هنا بيبتيدي بكلام وبعدين انا اجد انه بيتناقض فيما بعد. واحنا اتكلمنا قبل كده على نقطة ان - 00:01:20

الكتابية في حقيقتها وواقعها بتأثر على عقيدة المسيحيين من ناحية الوحي والعصمة. وقلنا قبل كده واكدنا على قطة ان المفروض الاشكاليات او الشبهات ما تأثرش على العقائد. فالعقائد ثوابت. ما ينفعش يبقئ عندي اعتقاد - 00:01:40

معين ولما واجه اشكاليات معينة اغير اعتقادي علشان تتفق وتتسق مع الاشكاليات الحديثة اللي وجدتها. فهنا بيقول ايه اننا نؤمن بان الكتاب المقدس هو كلمة الله. وانا علقت قبل كده على هذا الموضوع ان انت تدعي ان الكتاب المقدس هو كلمة الله. ايه المقصود بها؟ وخلي - 00:02:00

بالك من استخدام المسيحيين لعبارة كلمة الله مش كلام الله. احنا كمسلمين لما نيجي نتكلم عن القرآن الكريم بنقول ان القرآن الكريم كلام الله انت لما بتيجي تتكلم عن الكتاب المقدس وتقول ان الكتاب المقدس كلمة الله او كلام الله تقصد ايه ؟ المفروض ان تعبير المسلمين ان القرآن الكريم كلام الله - 00:02:20

له علاقة بتصور المسلمين عن وحي القرآن الكريم. لكن انت تلاقي ان المسيحيين بيقولوا ان الكتاب المقدس كلام الله او كلمة الله فيجي لك تصور اللي هو مشابه للتصور الاسلامي عن وحي القرآن الكريم ييجي المسيح يقول لك لأ الكلام ده غلط احنا ما بنؤمنش بكده. المهم نكمل كلامنا - 00:02:40

بعدين بيقول وان مصدره هو الله نفسه الذي تكلم بطرق مختلفة متنوعة الى البشر في كل عصر وفي كل مكان. وعندما تكلم اليهم واقنعهم بروحه حملهم مسؤولية توصيل هذه الرسالة للآخرين. وخلي بالك من حجة ايه حملهم مسؤولية توصيل هذه الرسالة. ما علينا

وعندما قام هؤلاء الكتاب بكتابة الرسالة هنا في نقطة جوهرية. كان روح الله يرشدهم ويحفظهم من الخطأ. كان رح الله ويحفظهم من الخطأ. الطبيعي ان انت لما تقول الكلمتين دول ما تجيش بعد شوية وتقول الكتاب المقدس فيه اخطاء. وان - [00:03:20](#)

ثابت الاصفار لما جم يدونوا بوحى من الله وبوحى من رح الله اخطأوا. امال فين ان كان روح الله ويحفظهم من الخطأ. وبعدين يقول نقطة مهمة بالنسبة له. ولكنه ترك لهم حرية التعبير لكي يعبروا باسلوب بشري لانهم بشر وكانوا - [00:03:40](#)

يكتبون لبشر مثلهم. خلي بالك في نقطة في غاية الاهمية. احنا لما بنيجي نتكلم عن القرآن الكريم وبنقول ان القرآن الكريم كلام الله. وبنقول ان آآ بما ان القرآن الكريم كلام الله فالله عز وجل استخدم اللغة العربية بطريقة لا يستطيع البشر او المخلوقات - [00:04:00](#)

ان تأتي بمثل القرآن. يعني الله عز وجل استخدم اللغة العربية بطريقة فريدة تدل على ان الله عز وجل هو الذي تكلم بالقرآن وان المخلوق لا يستطيع ان يأتي بمثل القرآن. دي نقطة هل ده معناه ان البشر ما يقدروش يفهموا - [00:04:20](#)

وهذا الكلام اللي هو فيه صياغته وبلاغته وفصاحته ووبيانه ومن ناحية اللغة والكلام ده كله لا يستطيع المخلوق ان يتكلم بمثله. ايه دخل ده بده! النقطة دي بالنسبة لي مهمة. ونفسي المسيحيين يفهموها. وكمان المسلمين - [00:04:40](#)

هل علشان البشر يقدرنا يفهموا الكلام اللي بيتقال. لازم انزل لمستواهم في الطريقة والاسلوب خلي بالك احنا لما بنيجي نتكلم عن القرآن الكريم ونتكلم عن البيئة التي انزل الله عز وجل فيها القرآن الكريم فكرة التفاوت - [00:05:00](#)

ما بين العرب ده يمكن شبه مش موجود. بمعنى ان هم كلهم عرب وكلهم عندهم يعني حد ان من الفصاحة والبلاغة والبيان هم عرب. هي بس الحجة دي ممكن ناس ما تفهمهاش قوي. لان واقعنا الحالي مختلف عن - [00:05:20](#)

الواقع اللي نزل فيه القرآن الكريم ازاى ؟ ان احنا كمسلمين الان ومصريين على سبيل المثال المفروض ان المصريين بيتكلموا عربي، لكن يا خرابي اللي احنا بنتكلمه غير العربي بتاع القرآن الكريم. فبقى العربي بتاع القرآن الكريم صعب بالنسبة لاغلب الناس وما بيقدروش يفهموه فبيحتاجوا - [00:05:40](#)

الى اشرح لي الكلمات العربية دي معناها ايه؟ ده ما كانش موجود زمان. في العرب اللي نزل عليهم القرآن الكريم. فيما خص الاغلبية. يعني الغالبية العظمى من العرب كانوا فاهمين القرآن الكريم. مش محتاجين حد يفهمهم الكلام - [00:06:00](#)

النقطة اللي انا عايز اكد عليها هي ان لو قلنا ان في اسلوب كلام عالي وبلغ وفصيح. وفي اسلوب كلام يعني بطعمة الناس الغوغاء الدهماء ماشي؟ الناس اللي تعليمهم قليل. هي الفكرة ان التفاوت ده في اللغة زي ما - [00:06:20](#)

وقلت ما كانش موجود زمان. يعني فكرة ان انت ما بتعرفش تقرا وتكتب ده ده مش معناه ان انت ما تفهمش عربي. انت بتفهم عربي وبتفهم الشعر العربي او الشعر - [00:06:40](#)

الجاهلي. ما عندكش مشكلة في كده. لكن بالنسبة لاماكن جغرافية اخرى وبالنسبة للغات اخرى ممكن يكون فيه فارق. ان ده بيتكلم يوناني وده بيتكلم يوناني بس فيه يوناني غير اليوناني. لان اللغة اليونانية حصل فيها كده اتغيرت مع الوقت. بسبب الفتوحات - [00:06:50](#)

اليونانية وبسبب اختلاطها بلغات ولهجات مختلفة. جزيرة العرب ربنا حافظها وكانت بعيدة نوعا ما عن الصراعات اللي وده في باقي العالم ما بين الامبراطورية الرومانية والامبراطورية الفارسية فالعرب فضلوا عرب. ما كانش فيه هذا التفاوت اللغوي. ان انت ممكن تتكلم عربي - [00:07:10](#)

قصاد واحد عربي فما يفهمكش. المهم في الاخر عشان ما اطولش في النقطة دي ان النصارى كأن عندهم مشكلة. ان علشان ربنا بكلام يفهمه البشر لازم انزل لمستوى متدني. من الثقافة ومن العلم ومن اللغة. الى - [00:07:30](#)

ان انا كمان لازم اتبنى اخطائهم. عشان يفهموا كلامي. وده امر في غاية العجب. وهو بيقول الكلام ده في الصفحة اللي بعد كده على طول هو بيقول ان الكتب كانوا كلهم مسوقين من الروح القدس الذي استخدم مواهب واسلوب كل واحد معطيا له الحرية في استعمال اسلوبه وموهبته - [00:07:50](#)

بعد ان امن وفهم جوهر الرسالة. طيب. وبعدين تحت شوية بيقول ايه؟ لقد قام بكتابة الكتاب المقدس اناس مسوقين من الروح القدس اكد على الحجة دي. ان هؤلاء استعملوا اسلوبهم البشري. لانهم تحدثوا الى بشر. برضو باكد ان الفكرة دي غريبة. يعني ايه اسلوب بشري - [00:08:10](#)

عشان بيكلم البشر. المهم وكان عليهم ايضاً. خل بالك بقى من من مدى الغرابة في الموضوع. الموضوع بيوصل لغاية فين؟ وكان عليه ايضاً ان يستخدموا ليس فقط اسلوباً بشرياً واضحاً. بل كان عليهم ايضاً ان يستخدموا المفاهيم السائدة والمعروفة والمتفق عليها - [00:08:30](#)

بانها صحيحة في ذلك الوقت علمياً وجغرافياً حتى ولو كانت غير صحيحة. ليه؟ اديني الحكمة في كده. ليه انا مضطر اتكلم في كلام فيما يخص العلم والجغرافيا. وانقل نفس المعلومات الغلط. اللي الناس كلها عارفاها بس هي غلط انا - [00:08:50](#)

كررها في الكتاب المقدس. ايه الفائدة؟ وازاي بقى اقدر اعرف ان الكلام ده اصلاً مكتوب بوحي. اذا كان بشرياً خالصاً الهي هذه

الدرجة لدرجة انه بينقل كمان الاخطاء اللي موجودة. مش بس الاخطاء والتأثر بالخرافات - [00:09:10](#)

اطير ويعني شف بقى انت اتزرعت في انهي بيئة بكل الاخطاء اللي فيها انت لما تيجي تتكلم عن هذه المواضيع اللي البيئة دي فيها

عن هذا الموضوع معلومات غلط انت كمان هتكرر الغلط. مش هتصلح لهم الغلط لا هتكرر لهم الغلط. ايوة ليه - [00:09:30](#)

اصل عشان يفهموك. اصل هنا بيقول لك ايه. ومن هنا تظهر مشكلة عدم اتفاق العلم والكتاب المقدس في بعض النواحي. فالكتاب المقدس يعلم مثل بان الارض منبسطة مسطحة وليست كروية وجايب لك نصوص في ايوب واشعيا والمزامير وزكريا. وبعدين بيقول

- [00:09:50](#)

والعلم ينادي بان الارض كروية وهناك امثال كثيرة اخرى تظهر بعض الاختلافات بين الكتاب المقدس والعلم. وهنا يعترض البعض قائلاً لو كان الله هو الذي اوحى بالكتاب لتجنب هذا الخطأ. والمفروض الكلام ده صحيح. لو كان الله هو الذي اوحى بالكتاب لتجنب هذا

الخطأ. انا ليه - [00:10:10](#)

اذكر اخطائهم واکررها. وليه ما صلح لهمش اخطائهم؟ يعني انا نبي ورسول. وهم امنوا ان انا ورسول وجئت من عند الله عز وجل

بالبراهين والمعجزات التي تؤيد ان انا نبي ورسول. فهم يعلموا كلام عن - [00:10:30](#)

العلوم المختلفة والجغرافيا والتاريخ واساطير وخرافات. انا هنا بس ادركت نقطة في غاية الاهمية. ان خلاص كده كأن المسيحيين ما

عندهمش اي اي اعتقاد في اي مسألة واقعية حقيقية علمية. يعني ايه؟ يعني اذا كان الكتاب مقدس بيعلم ان الارض - [00:10:50](#)

بسطة مسطحة وليست كروية. وده بيخالف العلم. العلم ينادي بان الارض كروية. خلاص هو النصوص دي اللي الكتاب المقدس تعلم

بها ما بقتش عقيدة. لان الكتاب المقدس ممكن يغلط فيها. ده اصله هو بينقل مفاهيم الناس وآ المعلومات اللي كانت معروفة -

[00:11:10](#)

في بيتهم. فما بقاش فيه عند المسيحي اعتقاد. فيما يخص المسائل دي. لان بقى عنده كده اوتوماتيك. اصل الناس دي بتنقل

تصورات طب مثلاً فيما يخص خلق ادم وحواء في سفر التكوين اللي فيه برضو مسائل بتخالف العلم. بالنسبة لخلق ادم - [00:11:30](#)

وحواء اشمعنى ده يبقى بالنسبة لي اعتقاد؟ ما يمكن دي خرافات واساطير وثنية. هافرق ازاى ما بين التعاليم الالهية والخرافات

والاساطير الوثنية بقت فيه مشكلة كبيرة جداً. ما دام انا سمحت بان الكتاب يبقى فيه خطأ وفي مسال - [00:11:50](#)

وفي مجال كبير قوي يبقى فيه خطأ على اي اساس انا هفرق ما بين التعاليم الالهية الصحيحة والاطياء اللي متاخدة من اساطير

والخرافات الوثنية. هنا هو في الصفحة اللي بعديها بيقول ايه؟ كان هم كتاب الكتاب المقدس ان يقدموا لنا الرسالة. رسالة المحبة

والخلاص - [00:12:10](#)

لكي يكون هذا الاسلوب واضحاً وسهلاً ومفهوماً من عامة الشعب. من الجاهل ومن العالم فقد استعملوا المفاهيم السائدة المتفق على صحتها في عصورهم المختلفة. خلي بالك هي مفاهيم متفقة على صحتها في عصورهم لكن هي في الحقيقة غلط. انا مش فاهم ايه

ده - [00:12:30](#)

ده بتوصيل رسالة المحبة. ايه دخل ان انا انقل لك رسالة المحبة بانى اعلم نفس التعاليم الخاطئة اللي كل الناس حواليتها بتعلمها ان الارض منبسطة ومسطحة وليست كروية. امر في غاية العجب. هنا بيقول لك ان جميع الشعوب التي وصلت - [00:12:50](#) اليها رسالة العهد القديم والجديد كانت تعتقد بان الارض مسطحة منبسطة. ولو تكلم الانبياء والرسل عن كروية الارض لما فهم الناس كلامهم ولهذا فان الكتاب استعمل اسلوبا بشريا يتمشى وعقلية ومفهوم الناس الذين كان من المستحيل عليهم ان يفهموه غير ذلك -

[00:13:10](#)

خلي بالك النقطة دي يعني انا بس عايز اقول ايه؟ العقلية المسيحية للأسف الشديد بسبب الاخطاء اللي في الكتاب بتوصل بقى لمرحلة يعني خلاص بتفوق يعني مش عارف اقول ايه بصراحة. مسألة كروية الارض كمثال في مقابل الارض المسطحة المنبسطة

الفلات ارس. يعني من ايام اليونان - [00:13:30](#)

تاني الاغريق وكان عندهم تصور بان الارض كروية. اه ممكن يكون فيه ناس تانيين بيقولوا ان الارض اه فلات. لكن ما ينفعش في النهاية انت تصور للناس وكأن مسألة الفلات اورس ده كان اتفاق في كل العالم. ده غلط. وبعدين انت هنا في الكتاب بتقول في -

[00:13:50](#)

الصفحة اللي قبلها ان الكتاب المقدس ليس هو بكتاب علمي ولكنه رسالة الله المحب. ما دام الكتاب مقدس مش كتاب علمي يبقى ما يتكلمش عن النواحي العلمية. انت قادر على توصيل رسالة المحبة او رسالة الله المحب بدون ان تتكلم في المعلومات العلمية. ايه

اللي جابرك انك - [00:14:10](#)

تتكلم في المعلومات العلمية ولما تيجي تتكلم فيها تنقل نفس الاخطاء اللي موجودة في البيئة اللي حواليك. يبقى ده معناه باختصار ان هذا كتاب مش منبعه الهي. ده منبعه البيئة البشرية. ببساطة القرآن الكريم بقى على عكس ده كله. آيوة القرآن الكريم احنا بنقول

برضه نفس - [00:14:30](#)

نفس الكلام ان القرآن الكريم ليس هو بكتاب علمي. بمعنى ان ده مش الهدف من القرآن الكريم انه يعلم الناس العلوم الطبيعية لكن الله عز وجل يتكلم احيانا في هذه المواضيع بالحق علشان احنا لما نتأمل في هذا الكلام نعرف - [00:14:50](#)

ان اللي قال هذا الكلام هو خالق الخليفة. لانه لما بيتكلم عن الخليفة بيتكلم عنها بشكل صحيح. بمنتهى البساطة طب وحتى لو القرآن الكريم قال كلام بالنسبة للعلوم الحالية وقت نزول القرآن ده مش العلم المتعارف عليه. بنصدق القرآن - [00:15:10](#)

انوي نكذب الناس. ونقول لهم انتم غلط والقرآن الكريم هو اللي صح. وضربنا امثلة كتير. الاخ حسام مصطفى في برنامج تحليل كان اتكلم عن قول الله عز وجل يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. ومنهما الماية المالحة والماية العزبة. وكان المتعارف - [00:15:30](#)

وحتى في كتب التفسير كانوا بينقلوا النقطة دي ان اللؤلؤ من الماية المالحة بس مش من الماية العزبة. فيما بعد اكتشفنا ان لأ كمان من الماية العزبة في لؤلؤ بياخد - [00:15:50](#)

رغم ان ده كان مخالف للمتعارف عليه. ونقلنا كلام مفسرين قالوا ان رغم ان ده المتعارف عليه الا ان القرآن الكريم هو الحق قعد يذكر ادلة عقلية على ان انت ما تقدرش هو انت يعني كنت عملت مسح لكل اماكن المياه العذبة - [00:16:04](#)

بشكل مطلق ان عمره ما خرج منه لؤلؤ ما عندكش قدرة العلمية دي وما عندكش القدرة التجريبية دي. وبعدين فيما بعد ثبت ان بالفعل العزب بيخرج منها لؤلؤ. يبقى في النهاية علشان مش عايزة اطول اكرر من كده. فكرة ان علشان البشر يفهموا كلام ربنا. لازم

ربنا يتكلم - [00:16:24](#)

زي البشر ويتقمص كمان اخطائهم ده امر في غاية العجب. ومرفوض وهو غير صحيح اصلا عقليا ومنطقيا. بل بالعكس علشان يبقى فيه دليل ان ده كلام ربنا وانه موحى به من الله لازم يبقى فيه فارق ما بينه وما بين العلوم اللي ما بين - [00:16:44](#)

للشعر الاسلوب اللي بيتكلم به البشر. لكن في النهاية ده لا يمنع انه يكون مفهوم. وحتى لو النص الالهي الموحى به من الله تكلم عن اشياء مخلوقة مخالفة للي انا اعرفه فانا اثق في النص الموحى به من الله وده يبقى بالنسبة لي من اخبار الغيب اللي بصدقها -

[00:17:04](#)

خلي بالك دلوقتي زي ما قلت ما بقاش في مساحة هصدق الكتاب المقدس في ايه؟ لما يعلم بحاجة وتطلع غلط. اقدر ازاي افرق ما بين التعليم الكتابية ان دي تعاليم صحيحة وان التعاليم دي خاطئة منقولة من اساطير وخرافات البيئة اللي كانوا عايشين -
[00:17:24](#)

لما يبجي مثلا الكتاب المقدس يتكلم عن الملائكة. هفرق ازاي؟ لما يتكلم عن الخلق خلق السماوات والارض. هفرق ازاي؟ لما يتكلم عن تصورات تاريخية وجغرافية افرق ازاي؟ لما يتكلم عن الله نفسه افرق ازاي؟ طب ما يمكن لما جه يتكلم عن الملائكة تأثر -
[00:17:44](#)

بالخرافات والاساطير. طب ما يمكن لما جه يتكلم عن ربنا نفسه تأثر بالخرافات والاساطير. فين الخط الفاصل؟ انا ساكتفي بهذا القدر في هذا فيديو لو حاز الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع. ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى - [00:18:04](#)

انا لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتريون او بيبال او حتى قمبل انتساب للقناة ستجدي اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:24](#)

- [00:18:44](#)